



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُتَحَكِّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (١) - السنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد (٢٠٨) - الجزء (١) - السنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥ هـ

الجامعة الإسلامية العالمية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



جُفُوفُ الصَّيْحِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقية :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٦

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٨

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>



الهيئة الاستشارية

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

أ. د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

أ. د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ. د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ. د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ. د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ. د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ. د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ. د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ. د/ أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

أ. د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ. د/ رمضان محمد أحمد الروبي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ. د/ عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية

أ. د/ أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ. د/ حمد بن محمد الهاجري

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة

الكويت

أ. د/ محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ أمين بن عايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ. د/ باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

د/ حمدان بن لايي العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود

الشمالية

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي

أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلامية

د/ علي بن محمد البدراني

(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي

(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة (*)

- ١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
 - ٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
 - ٣- أن لا يكون مستلًا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
 - ٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيتيه.
 - ٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
 - ٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
 - ٧- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
 - ٨- في حال اعتماد نشر البحث تؤوَل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونيًا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
 - ٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
 - ١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
 - ١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
 - مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
 - مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمينها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
 - رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
 - يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:
- البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر
الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
١١	ببليوجرافيا مصادر الرّسم والضبط المنظومة من بداية تدوين علم الرّسم العثماني إلى نهاية القرن السّابع الهجري د / إبراهيم بن محمد السلطان	- ١
٧١	استدراكات اللبيب في الدرة الصقيلة على الموضع والعقيلة - جمعاً ودراسة - د / صالح بن أحمد العمري	- ٢
١٣٣	إجازة الشيخ زكريّا الأنصاريّ لابن قاسم الغزيّ بالقراءات العشر - دراسة وتحقيق - د / يزيد بن محمد بن عبد الرحمن العمّار	- ٣
١٧٧	ألقاب المدود عند علماء التجويد دراسة استقرائية تحليلية مع دراسة وتحقيق (تذكير الخلّان بمدات القرآن) لمحمد بن محمود السمرقندي (ت: بعد ٧٥٠هـ) د / عبد الهادي بن محمد بن مريغان الرويتي	- ٤
٢٥٣	المنهج القرآني في تهذيب اللسان لأحسن القول، وعلاج ما ينال في ذلك - دراسة موضوعية - د / نوال بنت ناصر الثويبي	- ٥
٣٠١	استنباطات العلامة الشنقيطي : في كتاب: (معارض الصعود إلى تفسير سورة هود) - جمعاً ودراسة - د / حمود بن عفر بن زين الشمري	- ٦
٣٥٧	الآية الشبيهة عند ابن كثير من خلال تفسيره - دراسة نظرية تطبيقية - د / سعود فهيد العجمي - أ / ريم عايض العتيبي	- ٧
٤٤١	عناية الحافظ المنذري بسنن أبي داود <small>رضي الله عنه</small> د / محمد بن عبد الرحمن العربي	- ٨
٥١١	ابتناء «علوم الحديث» على القرآن الكريم - شروط القبول نموذجاً - د / فيصل بن سيد محمد بن حميد القلاف	- ٩
٥٧٧	المصاحب للرّأوي حال السماع وأثره على الرّأوي - دراسة تأصيلية تطبيقية - د / محمد زايد العتيبي	- ١٠



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



المصاحب للراوي حال السماع وأثره على الراوي

- دراسة تأصيلية تطبيقية -

Accompanying the narrator's hearing status and impact
on the narrator
- Applied Robotic Study -

إعداد :

د / محمد زايد العتيبي

الأستاذ المساعد في قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية، جامعة الكويت

Prepared by :

Dr. Mohammed Zayed Al-Utaibi

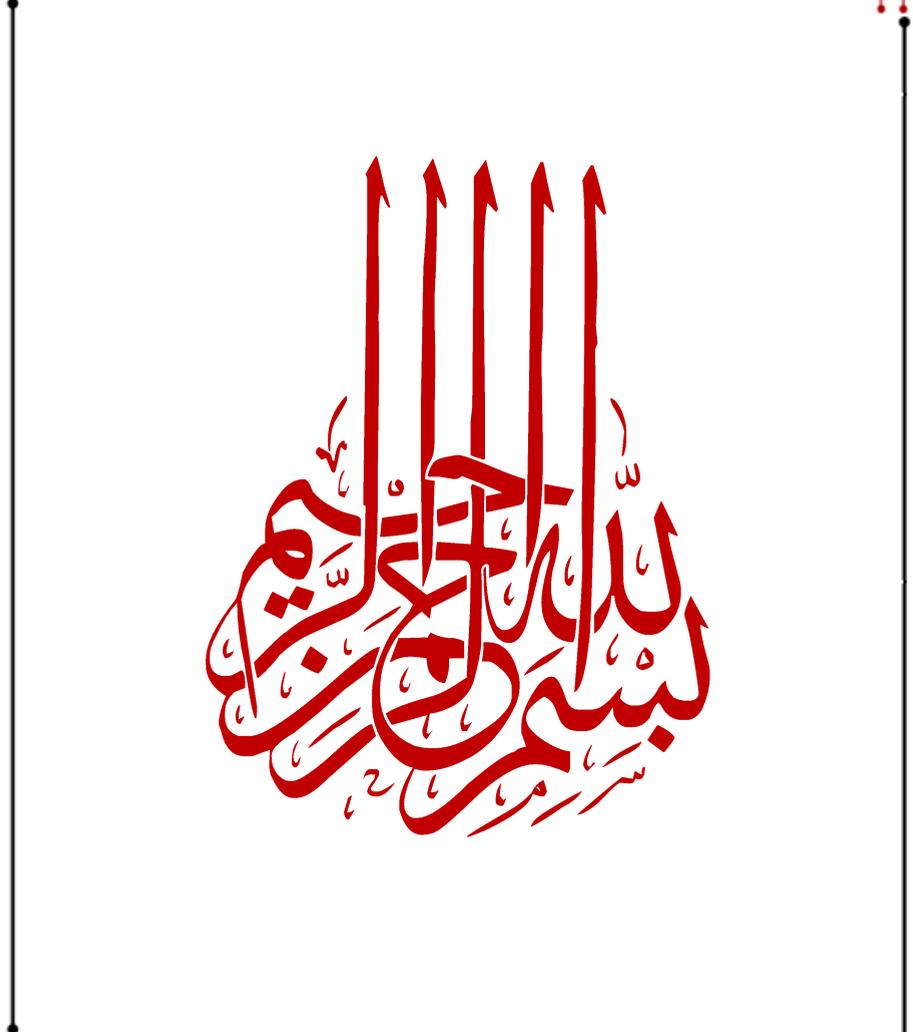
Assistant Professor in the Department of Interpretation
and Talk Faculty of Shari 'a and Islamic Studies

University of Kuwait

Email: bo_zayed80@hotmail.com

اعتماد البحث A Research Approving 2023/09/06		استلام البحث A Research Receiving 2023/05/23
	نشر البحث A Research publication رمضان ١٤٤٥هـ - March 2024 DOI : 10.36046/2323-058-208-010	







يتناول هذا البحث قضية من قضايا علم الجرح والتعديل التي لها الأثر في الحكم على رواية الأحاديث، هذه القضية وهي رفقاء السماع وصحبتهم، وقد جعلت عنوان البحث «المصاحب للراوي حال السماع وأثره على الراوي - دراسة تأصيلية تطبيقية»، وقد قسمته إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما المقدمة فذكرت فيها أهمية الموضوع، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة عليه، ومنهجه وخطته، وبينت أنه يهدف إلى بيان مكانة السنة عامة وعلم الإسناد والجرح والتعديل خاصة، وبيان أثر رفقاء السماع في الراوي.

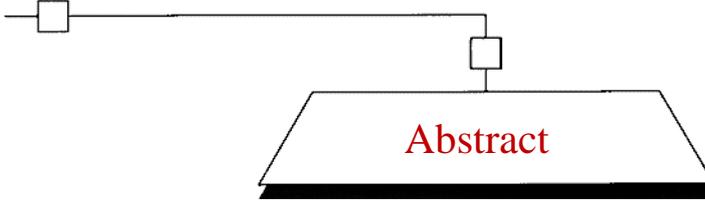
وبينت في التمهيد ماهية رفقاء السماع وأثرها الحسن والسيئ على وجه العموم في الراوي. وذكرت في المبحث الأول أثر رفقاء السماع على الانتخاب على الشيخ، وعلى تحديث الشيخ، وعلى مذاكرة الحديث مع الصحبة.

وأما المبحث الثاني فذكرت فيه أثر رفقاء السماع في أخذ الأطراف من الحضور، وفي السماع ممن يصحبه أو ممن حضر معه المجلس، وفي الجرح والتعديل.

وفي المبحث الثالث تناولت أثر رفقاء السماع على انتقاء الشيوخ وأثر المملي والقارئ والمستملي على الحضور.

والخاتمة ذكرت عددا من النتائج من أبرزها أن يلتقي الراوي في مجلس السماع بعدد من الأشخاص وهم الحضور عموما والمفيد والمنتخب والقارئ والكاتب والمملي والمستملي، كل هؤلاء قد يكون لهم الأثر الجيد أو السيئ في الراوي وروايته، ثم أردفت هذه النتائج بعدد من التوصيات المتعلقة بموضوع البحث، كأن تقوم المؤسسات العلمية بجمع القضايا التي لها الأثر على الرواة جرحا وتعديلا في موسوعة علمية مختصة، وحصر الرواة الذين تنطبق عليهم هذه القضايا، وغير ذلك.

الكلمات المفتاحية: (صحبة، السماع، الراوي، الأثر).



This research addresses an issue of wound science and modification that has an impact on the judgment of talkmasters, the issue of hearing companions and their companion. It has made the title of the research "Accompanying the narrator of the hearing and its impact on the narrator - An Applied Rooting Study", and has divided it into an introduction, a preface and three investigations and a conclusion.

The introduction mentioned the importance of the topic, its problem, its objectives, previous studies, its approach and plan, and stated that it was aimed at demonstrating the Year's place in general, the science of attribution, wounding and modification in particular, and the impact of hearing mates on the narrator.

She explained in the preface what the hearing mates were and their overall good and bad effect on the narrator.

In the first study, she mentioned the impact of hearing mates on the election on the sheikh, on the sheikh's modernization, and on the memory of talking with company.

The second examination mentioned the effect of hearing mates in taking parties from the audience, in hearing accompanying or attending the Council, and in wounding and modification.

In the third examination, she addressed the impact of hearing mates on the selection of elders and the impact of the dictator, reader and summary on attendance.

The conclusion mentioned a number of results, most notably that the narrator would meet with a number of people in the Hearing Board, namely the general, useful, elected, reader, writer, borrower and recipient. All of these may have a good or bad impact on the narrator and his narrative, These findings were then accompanied by a number of recommendations on the topic of research s rights ", for example, scientific institutions collect issues that have an impact on the wounded and modified narrators in a competent scientific encyclopedia, and identify the narrators to whom these issues apply, etc.

Keywords: (Company, Hearing, Narrator, Impact).

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، اللهم صلِّ على محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد استأثرت الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم بعلم الإسناد، وانتقال نصوصها بسلسلة سند متصل إلى المصدر الأول منذ زمن الرسالة المحمدية، لذا أراد العلماء التأكد من صحة هذا السند وعدالة رجاله وضبطهم، فوضعوا ضوابط وشروطا في السند ورجاله حتى يكون مقبولا، ولأجل ذلك استفاد العلماء في بيان حال الرواة من حيث التعديل والتجريح، فكان علم الجرح والتعديل. ومن قضايا الجرح والتعديل التي لها الأثر في الحكم على الراوي قضية صحة سماع الراوي، وسوف أتناولها في هذا البحث وكثير مما يتعلق به من مسائل فرعية وجعلت عنوانه:

«المصاحب للراوي حال السماع وأثره على الراوي»

- دراسة تأصيلية تطبيقية -

أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

١. علاقة هذا الموضوع بعلم العلل، ومعرفة سبب وقوع الراوي في الخطأ.
٢. دور هذا الموضوع في تبرئة الراوي من تعمد الكذب.
٣. بيان أحد نوعي الخطأ وهو خطأ الراوي بسبب غيره.

٤. لم أجد من درس هذا الموضوع.

❖ مشكلة البحث:

رفقاء السماع وصحبتهم أحد القضايا الحديثية التي لها الأثر في رواية الأحاديث، وليبيان ذلك الأثر لا بد من استقراء نصوص العلماء وما أوردوه في كتبهم مما يتعلق برفقاء السماع في مجالس التحديث؛ وذلك لاستجلاء هذا الأثر وبيانها.

❖ أهداف البحث:

يهدف هذه البحث إلى تحقيق أهداف عدة، تتمثل فيما يلي:

- ١- مكانة السنة النبوية بين العلوم الشرعية باعتبارها أصلاً من الأصول الشرعية في الإسلام، يحتم على الباحثين دراسة ما يتعلق بسلسلة الرواة الناقلة للحديث للتأكد من نسبة الحديث للنبي ﷺ.
- ٢- محاولة إثراء المكتبة الحديثية بأحد المواضيع التي تتناول فرعاً من فروع علوم الحديث، والتي لها الأثر في معرفة الرواة من حيث جرحهم وتعديلهم.
- ٣- بيان ما يتعلق برفقاء السماع وأثرهم على الراوي.

❖ الدراسات السابقة:

- لم أقف فيما بين يدي من وسائل البحث المختلفة على دراسة أُفردت بالكلام على رفقاء السماع وأثرهم على الراوي، بيد أن الكتب التي أُلِّفت في مصطلح الحديث وتناولت طرق التحمل والأداء عرضت لقضايا السماع من الشيخ وألفاظه، وكذلك أفرد بعض الباحثين المعاصرين تلك الطرق بالبحث والدراسة، ومن هذه الأبحاث:
- ١- «الإرواء في طرق التحمل وصيغ الأداء»، للسيد أحمد أحمد سحلول، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، المنصورة، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
 - ٢- «إمتاع المقلّة في طرق تحمل الحديث ونقله»، لمرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، دار المآثر، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
 - ٣- «طرق التحمل والأداء عند أهل الحديث»، لإبراهيم محمد قنديل، مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، مج ١١، ع ١، سنة ١٩٩٣م.

وهذه الدراسات تناولت قضية السماع عند المحدثين باعتبارها إحدى مسائل مصطلح الحديث وطريق من طرق تحمله وأدائه، مع ذكر ألفاظهما، دون أن تعرض لرفقة السماع.

❖ منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أسلك فيه المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال استقراء نصوص علماء الجرح والتعديل لبيان أثر رفقاء السماع على الحكم على الراوي.

❖ خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو التالي:
المقدمة: ذكرت فيها أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد: بينت فيه ماهية المصاحب للراوي في السماع وأثره الحسن والسيئ على وجه العموم في الراوي.

المبحث الأول: أثر رفقاء السماع في الانتخاب والتحديث والمذاكرة.

المبحث الثاني: أثر رفقاء السماع في الأخذ والسماع والجرح والتعديل.

المبحث الثالث: أثر رفقاء السماع في انتقاء الشيوخ وأثر المملي والقارئ

والمستملي.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

التمهيد: في ماهية المصاحب للراوي في السماع وأثره عموماً في الراوي

الأقران والرفقاء الذين يصحبهم الراوي في طلب الحديث قد يكون لبعضهم أثر سيئ على الراوي، وقد يكون لهم الأثر الحسن عليه، فمن الأثر السيئ ما روي أن شعبة قال لأبي عوانة: «كتابك صالح وحفظك لا يساوي شيئاً، مع من طلبت الحديث؟ قال: مع منذر الصيرفي. قال: منذر صنع بك هذا»^(١).

وقد ذكر ابن حجر هذا النص في ترجمة منذر بن زياد الطائي وقال: «فأظنه منذراً هذا»^(٢).

ومندّر بن زياد قال عنه الدارقطني: متروك، وقال الفلاس: كان كذاباً. وقال الساجي: يحدث بأحاديث بواطيل وحسبه ممن كان يضع الحديث^(٣).

وقال علي بن معبد المصري: «قيل لعبيد الله بن عمرو: بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيراً لم تحدث عنه، لم ألقيته؟ قال: لأن ألقيه أحب إلي من أن يلقيني الله ﷻ». وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به»^(٤).

كما قد يكون لبعضهم الأثر الحسن على الراوي؛ فقد قال أبو حامد بن الشرقي: «ليس في مشايخنا أحسن حديثاً من أبي بكر بن إسماعيل بن مهران

(١) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. «تاريخ بغداد». تحقيق: الدكتور بشار عواد

معروف، (ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م)، ١٣ / ٤٩٤.

(٢) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. «لسان الميزان». تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط١،

بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢ م)، ٦ / ٩٠.

(٣) ابن حجر، «لسان الميزان»، ٦ / ٨٩.

(٤) عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم. «الجرح والتعديل». (ط١، بيروت: دار إحياء التراث

العربي، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، ٥ / ٣٢٨.

الإسماعيلي، وذاك أنه كتب مع أبي زكرياء الأعرج»^(١).

وقال سهل بن عثمان: «سمعت وكيعا، ونظر في حديث عبد الرحيم بن سليمان الرازي، فقال: ما أصح حديثه! كان عبد الرحيم وحفص بن غياث يطلبان الحديث معا»^(٢).

وذكر الإمام أحمد أن السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور^(٣).
وقال علي بن سهل: سمعت أحمد في دهليز عفان يقول لعبد الله بن الرومي:
ليت أن أبا زكريا قدم. فقال: ما تصنع به؟ قال أحمد: أسكت، هو يعرف خطأ
الحديث^(٤).

ومن الأمثلة على معرفة ابن معين للخطأ في الحديث ما جاء أنه قال:
«حضرت نعيم بن حماد - بمصر - فجعل يقرأ كتابا صنفه، فقال: حدثنا ابن المبارك،
عن ابن عون. وذكر أحاديث. فقلت: ليس ذا عن ابن المبارك. فغضب، وقال: ترد
علي؟! قلت: إي، والله، أريد زينك. فأبى أن يرجع، فلما رأيت أنه لا يرجع، قلت: لا!
والله، ما سمعت هذه من ابن المبارك، ولا سمعها هو من ابن عون قط! فغضب،
وغضب من كان عنده، وقام فدخل، فأخرج صحائف، فجعل يقول - وهي بيده -:
أين الذين يزعمون أن يحيى بن معين ليس بأمر المؤمنين في الحديث؟ نعم، يا أبا زكريا،

(١) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. «تهذيب التهذيب». (الهند: مطبعة دائرة المعارف

النظامية، د. ط. ت)، ٩ / ٢٢٩.

(٢) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٥ / ٣٣٩.

(٣) محمد بن أحمد الذهبي. «سير أعلام النبلاء». المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ

شعيب الأرنؤوط، (ط٣)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ١١ / ٧٩؛

وابن حجر، «تهذيب التهذيب»، ٩ / ٣٠١.

(٤) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ١١ / ٧٩.

غلطت، وإنما روى هذه الأحاديث غير ابن المبارك، عن ابن عون^(١). ولذا كان بعض الرواة يفتخرون بصحبة الأثبات من الأقران الطلبة؛ قال يحيى القطان: «طلبت الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث بن سليم الهجيمي ومعاذ بن معاذ العنبري وأنا مولى لقريش لقيم فوالله ما سبقاني إلى محدث قط وكتبا شيئاً حتى أحضر، وما أبالي إذا تابعني معاذ، وخالد بن الحارث من خالفني من الناس^(٢)».

وقال إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل: إذا كان كتابي بيدي، وأحمد بن حنبل عن يميني، ويحيى بن معين عن شمالي، ما أبالي - يعني: لضبط كتبه^(٣).

المبحث الأول: أثر رفقاء السماع في الانتخاب والتحديث والمذاكرة

المطلب الأول: أثر رفقاء السماع في الانتخاب على الشيخ

من جودة الانتخاب وشرطه أن يقتصر المنتخب على ما هو صحيح، ويترك ما هو غير صحيح؛ فينبغي للمنتخب أن يقصد تحيّر الأسانيد العالية والطرق الواضحة والأحاديث الصحيحة والروايات المستقيمة، ولا يذهب وقته في الترهات من تتبع الأباطيل والموضوعات وتطلب الغرائب والمنكرات، كما ذكره الخطيب^(٤). وربما انتقى غير الصحيح لعله، زوي أن يحيى بن معين دفع إليه ابن وهب

(١) علي بن الحسن ابن عساكر. «تاريخ دمشق»، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، (دمشق: دار الفكر ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، د. ط)، ٦٢ / ١٦٦.

(٢) يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال». تحقيق: د. بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م)، ٢٨ / ١٣٥.

(٣) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ١٣ / ١٨٦.

(٤) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع». تحقيق: محمود الطحان. (الرياض: مكتبة المعارف، د. ت. ط)، ٢ / ١٥٩.

كتابين عن معاوية بن صالح فيهما خمسمائة أو ستمائة حديث فانتقى منها شرارها ورد عليه الكتابين، فقيل له: لم أخذت شرارها؟ قد كنت سمعتها من إنسان قبله؟ قال: لا ولكن لم يكن لي بها يومئذ معرفة^(١).

ومهمة الانتخاب لا يحسنها كل أحد، ولهذا كان الذين ينتخبون معدودين معروفين، وقد استحبوا لمن لم يزرق المعرفة والحفظ أن يستعين بأحد الحفاظ؛ لذا قال الخطيب: «من لم تعل في المعرفة درجته ولا كملت لانتخاب الحديث آله، فينبغي أن يستعين ببعض حفاظ وقته على انتقاء ما له غرض في سماعه وكتبه»^(٢).

والأمثلة على استعانة المنتخبين بالحفاظ عديدة منها ما نقله العجلي عن يحيى بن معين - مع كونه عارفاً بالحديث والرجال - أنه كان يجتمع مع أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ونظرائهم، فكان هو الذي ينتخب لهم الأحاديث لا يتقدمه منهم أحد، ولقد كان يؤتى بالأحاديث قد خلطت وقلبت، فيقول: هذا الحديث كذا، وهذا كذا، فيكون كما قال^(٣).

ومنها أيضاً ما ورد عن مأمون المصري الحافظ أنه خرج مع أبي عبد الرحمن النسائي إلى طرسوس سنة للغداء، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام، واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم مربع، وأبو الأذان وكليجة وغيرهم، فتشاوروا من ينتقى لهم على الشيوخ، فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي

(١) الخطيب، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، ١٥٦ / ٢.

(٢) الخطيب، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، ١٥٦ / ٢.

(٣) الحنفي، مغلطاي بن فليح. «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، المحقق: أبو عبد

الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم. (ط١)، الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ -

٢٠٠١م، ٦ / ٦٤٩.

وكتبوا كلهم بانتخابه^(١).

وكان بعض الشيوخ يفتخر ببعض أحاديثه؛ لكونها انتخاب أحد الحفاظ الأثبات؛ فقد روي أن وكيع ذهب ومعه أحمد ابنه إلى أبي بكر بن عياش فانتخب عليه أحاديث، وبعد أن حدثهما وقاما قال أبو بكر لإنسان: تدري من انتخب هذه الأحاديث؟ انتخبها رجل إردخل^(٢).

وكان بعض الشيوخ إذا انتخب أحاديث وقف في انتخابه على الأحاديث الصحيحة؛ لأجل التحديث بها وتمييزها عن الضعيف الذي لا يحتج به، ومن ذلك ما ذكر ابن حجر عند كلامه عن إسماعيل بن أبي أويس نقلا عن مناقب البخاري بسند صحيح أنه أخرج للبخاري أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به؛ ليحدث به، ويعرض عما سواه، وعقب الحفاظ ابن حجر على ذلك وذكر أنه مشعر بأن ما أخرج البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه^(٣).

(١) الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد. «معرفة علوم الحديث». تحقيق: السيد معظم حسين.

(ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، ص ٨٢.

(٢) أبو زكريا يحيى بن معين. «تاريخ ابن معين (رواية الدوري)». المحقق: د. أحمد محمد نور

سيف. (ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ -

١٩٧٩م)، ٣/ ٤٦٩.

والإردخل: الضخم، يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير. الخطابي، حمد بن محمد.

«غريب الحديث». تحقيق: عبد الكرم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب

النبي. (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، ٣/ ١٩٢.

(٣) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. «فتح الباري شرح صحيح البخاري». المحقق: عبد العزيز

وقال عبد الله بن أحمد: «قال أبي: كنا نختلف إلى بهز بن أسد أنا ويحيى بن معين وعلي بن المديني، وكان الذي ينتقي علي، وكان بهز يخرج إلينا حديثه في غناديق^(١) وكراريس، فأخرج يوماً غنداقا - أو كراسة - في أولها: عن حماد بن سلمة، وفي آخرها: عن عبد الله بن جعفر، فلما رأى يحيى بن معين الفصل تطاول، ولحته فعرفت ما يريد، فنكست حتى مر الرجل، فلما انقضى حديث حماد، قال يحيى: يا أبا الحسن، تجاوزها، تجاوزها. فوضع الغنداق أو الكراسة من يده، وأخذ شيئاً آخر ينظر فيه». قال عبد الله: «قال أبي: ولحقتني من ذلك حشمة، فلما قمنا أقبلت علي يحيى بن معين، فقلت: يا أبا زكريا، أين الرجل؟ وما كان يضرننا أن نكتب منها خمسة أحاديث أو ستة. فقال: ما كنت أكتب من حديثه شيئاً بعد أن تبينت أمره»^(٢).

وكان بعض الشيوخ ينتخب الأحاديث السقيمة؛ لأجل معرفة درجة ضعفها، وبيان الرواة الذين يروونها ورتبتهم في الجرح؛ ومن ذلك ما روي أن ابن حماد ذهب مع عبيد العجلي إلى ابن وژد - إما محمد وإما يحيى - فجعل ينتقي له غرائب عن أبيه وژد عن عدي بن الفضل أحاديث غرائب، فقال ابن حماد: «أيش ينتقي لنا أحاديث عدي بن الفضل، وهو متروك الحديث فقال: إنما أنتقيه لأنه متروك»^(٣).

بن عبد الله بن باز، ومحب الدين الخطيب. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، ٣٩١/١.

(١) الغناديق: جمع غنداق، وهو السجل يكتب فيه. ينظر: رينهارت بيتر آن دوزي. «تكملة المعاجم العربية». عزّيه: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط. (ط١، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٩ - ٢٠٠٠م)، ٧/٤٣٨.

(٢) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي العقيلي. «الضعفاء الكبير». المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. (ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، هـ ١٤٠٤ - ١٩٨٤م)، ٢/٢٣٩.

(٣) عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني. «الكامل في ضعفاء الرجال». تحقيق: يحيى مختار

المطلب الثاني: أثر فقهاء السماع في تحديث الشيخ

كان الراوي يصحب شخصاً له مكانة عند الشيوخ فيحدثونه؛ إكراماً لهذا الشخص، ومن ذلك ما ورد عن عبد الخالق بن منصور أنه قال لابن الرومي: «سمعت أبا سعيد الحداد، يقول: لولا يحيى بن معين ما كتبت الحديث، فقال لي ابن الرومي: وما تعجب، فوالله لقد نفعنا الله به، ولقد كان المحدث يحدثنا لكرامته ما لم نكن نحدث به أنفسنا»^(١).

وكان بعض الشيوخ يُعرفون بالعسر في رواية الحديث فلا يحدثون إلا بالأحاديث القليلة، ولكنهم قد يتوسعون في الرواية؛ لأن أحد الأشخاص ممن لهم قدر أو مكانة أو قرابة يحضرون مجالسهم؛ فقد روي عن محمد بن عبيد أن أكثر ما سمعه من الأعمش في مجلس واحد تسعة أحاديث أو أحد عشر حديثاً، وذلك أنه أتاه عمر بن سعيد الثوري فانبسط إليه ثم قال: «ما هذا السيل؟»^(٢).

المطلب الثالث: مذاكرة الحديث معهم

قد يحضر بعض الحفاظ مجالس الشيوخ فتكون فرصة للمذاكرة معه لاسيما على باب الشيخ عند انتظاره، ولذا كانوا كثيراً ما يقولون: كنا نتذاكر على باب فلان، ومن ذلك ما ورد أن نصر بن حماد وجماعة معه جلسوا على باب شعبة يتذاكرون السنة، فقلت: «حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، قال: حدثنا ورقاء بن عمر، قال: قلت

غزوي. (ط ٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م)، ٧ / ٩٣.

(١) الخطيب، «تاريخ بغداد»، ١٦ / ٢٦٣.

(٢) أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي. «معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذهبهم وأخبارهم». المحقق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي. (ط ١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ١ / ٤٣٢.

لشعبة: ما لك تركت حديث فلان؟ قال: رأيته يُركض دابة فتركت حديثه»^(١).
وقال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: جاءنا نعيم بن حماد، ونحن على باب هشيم نتذاكر المقطعات، فقال: جمعتم حديث رسول الله ﷺ، فعنينا بما من يومئذ^(٢).

ونقل عن الإمام أحمد أنه كان يحسن القول في حميد الخزاز، وكان يطلب الحديث، ورأه عبد الله بن أحمد على باب أبي أسامة يفيد الناس^(٣).
وفي حضور الراوي مع صحبته ومذاكرته إيّاهم قد يستفيد حديثا غريبا لم يسمعه من قبل، فيكون قد أضاف إلى محفوظاته حديثا جديدا نتج عن تلك المذاكرة وهذه الصحبة، فهذا أبو حاتم الرازي يذكر أنه قال على باب أبي الوليد الطيالسي: «من أغرب عليّ حديثا غريبا مسندا صحيحا لم أسمع به فله على درهم يتصدق به وقد حضر على باب أبي الوليد خلق من الخلق أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يلقي علي ما لم أسمع به فيقولون: هو عند فلان فأذهب فاسمع، وكان مرادي أن أستخرج منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب عليّ حديثا»^(٤).

المبحث الثاني: أثر رفقاء السماع في الأخذ والسماع والجرح والتعديل

المطلب الأول: أثر رفقاء السماع في أخذ الأطراف من الحضور

قد يكون أحد الحضور من أعرف الناس بأحاديث الشيخ فيفيد الراوي أطرافا من أحاديثه حتى يسأل له عنها وقد يسأل له بنفسه، ومن أمثلة ذلك ما جاء عن

- (١) محمد بن حبان. «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين». المحقق: محمود إبراهيم زايد. (ط ١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ)، ١ / ٣٢.
- (٢) الخطيب، «تاريخ بغداد»، ١٣ / ٣٠٦.
- (٣) الخطيب، «تاريخ بغداد»، ٨ / ١٦٥.
- (٤) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ١ / ٣٥٥.

سفيان بن عيينة أنه يلزم أيوب بالليل عند عمرو بن دينار، وكان يفيدته عن عمرو بن دينار رؤوس الأحاديث، ويذهب معه فيسأل له عن تلك الأطراف، وكان يسأله: كم روى عمرو عن فلان؟ وكم روى عن فلان؟ فيقصها عليه، ثم يكتب له من كل شيخ شيئاً، ويسأل له عمراً عنها، وكتب له أطرافاً عن يحيى بن سعيد الأنصاري (١).

وذكر عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يمشي مع ابن المبارك يفيدته عن الشيوخ، فيذكر الحديث في الطريق فيقول: «لا أبرح حتى أكتبه عنك» (٢).

ومن الأثر السيئ أنه قد يفيدته بما ليس بصحيح، ومن ذلك ما رواه فضيل بن حسين أبو كامل الجحدري، عن محمد بن جعفر غندر عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «الأذنان من الرأس» (٣).

وقد بين أبو كامل أنه قد أفاده به بعض الضعفاء فذكر أنه لم يكتب عن غندر إلا هذا الحديث الواحد، وأفاده به عنه عبد الله بن سلمة الأفطس، وهذا الحديث لا يُعلم يرويه عن غندر بهذا الإسناد غير أبي كامل (٤).

ولذا قال الدارقطني: «تفرد به أبو كامل عن غندر، وهو وهم، والصواب عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن النبي ﷺ - مرسلًا» (٥).

وقال ابن حجر: «والأفطس ضعيف جداً، فلعله أدخله علي أبي كامل» (٦).

(١) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ١ / ٥٠.

(٢) الخطيب، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، ٢ / ١٥١.

(٣) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال»، ٥ / ٣٢٧.

(٤) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال»، ٥ / ٣٢٧.

(٥) أحمد بن الحسين البيهقي. «الخلافيات». تحقيق: مشهور بن حسن آل مشهور. (ط١، دار

الصمعي، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٧هـ - ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٧م)، ١ / ١٥٥.

(٦) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. «النكت على كتاب ابن الصلاح». المحقق: ربيع بن

المطلب الثاني: أثر رفقاء السماع في السماع

أولاً: السماع ممن يصحبه:

قد يحضر مجلس العالم بعض المحدثين فيكون ذلك فرصة للسماع منهم، ومن أمثلة ذلك ما ذكر عن زياد بن أيوب الطوسي أنه قام من مجلس هشيم، فأخذ أحمد، وابن معين، وأصحابه بيد فتى، فأدخلوه مسجداً، وكتبوا عنه، فإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدي^(١).

أنه لما كان عبد الرحمن ابن مهدي جالساً في مجلس هشيم، فسمع منه أحمد وابن معين وأصحابه.

وذكر أبو بكر الأعين أنه كتب عن البخاري، على باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعرة، فقال له الأعين: ابن كم كنت؟ قال: ابن سبع عشرة سنة^(٢).

ثانياً: السماع مع أحد الحضور:

السماع مع الحضور له صور من أبرزها صورتان:
الصورة الأولى: أن يكتب أحد التلاميذ أثناء المجلس، والتلاميذ ينظرون معه ثم يأخذونها منه لينسخوها.

مثالها ما ذكر أن عبد الرزاق بن همام لما قدم عليهم سفيان قال لهم: ائتوني برجل يكتب خفيف الكتاب. فأتوه بهشام بن يوسف، فكان هو يكتب وهم ينظرون

هادي عمير المدخلي. (ط)، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،

١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، ١ / ٤١٣.

(١) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ٩ / ١٩٨.

(٢) الخطيب، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، ١ / ٣٢٥.

في الكتاب، فإذا فرغ ختموا الكتاب حتى ينسخوه^(١).

الصورة الثاني: أن يأتي أحد التلاميذ بنسخة يعرضها على الشيخ، أو يصححها أثناء السماع من الشيخ، والتلاميذ ينظرون معه ثم يأخذها التلاميذ منه لينسخوها.

مثالها قول يعقوب بن سفيان: «سمعت سليمان بن حرب، وقال له بعض البصريين بمكة: إن عارما - يعني محمد بن الفضل - ذكر أنك سمعت من حماد بن سلمة معي؟ فاختلط سليمان فقال: أنا أسمع مع أبي النعمان؟ ثم سكت. ثم قال: وأبو النعمان أهل أن أسمع معه، ولكن الحق أحق ما قيل، إنما كان كلم جرير بن حازم حماد بن سلمة أن يحدث وهبا، فاجتمعنا وانتخبنا هذه الأحاديث واختلفنا، وكان الكتاب بيدي أغير فيه وأصحح، وهم ينظرون معي»^(٢).

وذكر ابن الجنيد أنه سأل يحيى عن حفص بن ميسرة؟ فقال: لا بأس به، سماعه من زيد بن أسلم عرض، أخبرني من سمع حفص بن ميسرة يقول: كان عباد بن منصور يعرض على زيد بن أسلم ونحن نسمع معه^(٣).

واعتماد الراوي على كتابة غيره قد يكون لها أثر سيئ عليه فقد يكون مدخلا من مداخل الوهم عليه، فقد يخطئ الكاتب فيما يكتب، ثم يأتي من اعتمد على كتابته فيتابعه على الخطأ.

مثاله قول يوسف الفسوي: «حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو ما

(١) يعقوب بن سفيان الفسوي. «المعرفة والتاريخ». المحقق: أكرم ضياء العمري. (ط٢)، بيروت:

مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، ١ / ٧٢١.

(٢) الفسوي، «المعرفة والتاريخ»، ٢ / ٦٦٩.

(٣) يحيى بن معين. «سؤالات ابن الجنيد لابن معين». تحقيق: أحمد محمد نور سيف. (ط١)،

المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، (٣١١).

لا أحصي، أنه سمع عبد الله بن صفوان بن أمية، أخبرني يزيد بن شيبان الأزدي؛ رجل من أحواله، قال: كنا وقوفا بعرفة خلف الموقف، فكان يباعده عمرو من موقف الإمام، فأتانا ابن مربع الأنصاري فقال: أمر رسول الله ﷺ إليكم، يقول: «كونوا على مشاعركم هذه، على إرث من أثر إبراهيم قديماً».

وربما قال سفيان: «اثبتوا» مكان «كونوا»، وربما قال: «إبراهيم عليه السلام». وروى ابن المبارك، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن عبد الله بن يزيد، قال: كنا وقوفا.

قال أبو يوسف: فذكرت ذلك لصدقة بن الفضل، فقال: هذا من ابن المبارك غلط فيه. فقلت له: فإن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعته من سفيان، مثله. فقال صدقة: اتكل على سماع غيره^(١).

كما أن التلاميذ قد يكون بينهم اختلاف في السماع، فإذا اعتمد على كتابة غيره؛ فإنه قد يكتب ما سمع وما لم يسمع: وقال أحمد بن أبي الحواري في مصعب بعد أن نقل قول رواد فيه: «كان أميا لا يكتب»^(٢).

ومن سلبيات السماع اعتماد الطالب على سماع غيره فإنه قد يمنع من أخذ سماعه، فقد ذكر أن ابن أبي داود قال لعلي بن خشرم عندما أخبره أن سماعه وسماع بشر من عيسى بن يونس واحد، فقال له: «فأين حديث أم زرع؟ فقال: سماعي معه، وكنت كتبت إليه أن يوجه به إلي، فكتب إلي: هل عملت بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك»^(٣)؟

(١) الفسوي، «المعرفة والتاريخ»، ٢/ ٢١٠.

(٢) ابن حجر، «تهذيب التهذيب»، ٨ / ١٩٣.

(٣) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ١٠ / ٤٧٤.

ونقل ابن عدي أن أحمد بن صالح كان قد سمع في كتب حرملة، فمنعه حرملة من الكتب، ولم يدفع إليه إلا نصف الكتب، فكان أحمد بن صالح بعد كل من بدأ بحرملة إذا وافى مصر، لم يحدثه أحمد (١).

المطلب الثالث: أثر رفقاء السماع في الجرح والتعديل

الصحبة شهود له بالسماع من عدمه، ومن ذلك أن السلمي سأل الدارقطني عن أبي القاسم بن الثلاث، فقال: لا تشتغل به، فوالله ما رأيته قط في مجلس من مجالس العلم إلا بعد رجوعي من مصر، رأيته أولاً في مجلس أبي حامد الهمداني المروزي، ولا رأيته له سماعاً في كتاب أحد، ثم لا يقتصر على هذا حتى يضع الأحاديث والأسانيد ويركب، وقد حدثت بأحاديث فأخذها وترك اسمي واسم شيخي، وحدث عن شيخ شيخي (٢).

كما إن بعض من يحضر معه المجلس قد يرى منه ما يدعوه إلى جرحه، ومن ذلك ما ذكره علي بن المديني أن إسحاق بن إسماعيل كان معه عند جرير، وكانوا ربما قال له البغداديون: جئني بتراب -وجرير يقرأ- فيقوم. وضعفه، وذكر في موضع آخر عن إسحاق: كان غلاماً، وذهب إلى أنه لم يضبط (٣).

كما أن من شاركه في السماع ستكون له معرفة بمسوغاته، ومن ذلك ما ورد عن موسى بن هارون أنه كان استخار الله سنتين حتى يتكلم في المعمرى؛ وذلك لأنه

(١) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال»، ١ / ٢٩٩، والذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ١٢ / ١٧٣.

(٢) أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي. «سؤالات السلمي للدارقطني». تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. (ط١، دار الصميعي، ١٤٢٧ هـ)، ص ٣٥٥.

(٣) الخطيب، «تاريخ بغداد»، ٧ / ٣٤٨.

كتب معه عن الشيخ وما فارقه، فلما رأى منه أحاديث قال: «من أين أتى بها؟»^(١).

كما قد يكون لهم أثر على غير الراوي، فقد يحضر المجلس أحد أئمة الجرح والتعديل فيسأل عن بعض الرواة، ومن ذلك ما ورد عن عبد الله بن محمد بن منيع أنه كان على باب يحيى بن عبد الحميد الحماني فجاء يحيى بن معين على بغلته فسأله أصحاب الحديث، فأبى وقال: «جئت مسلماً على أبي زكريا فدخل ثم خرج فسأله عنه، فقال: ثقة ثقة»^(٢).

المبحث الثالث: أثر رفقاء السماع في انتقاء الشيوخ وأثر المملي والقارئ

والمستملي

المطلب الأول: أثر رفقاء السماع في انتقاء الشيوخ، وأثر المملي على الحضور

أولاً: أثر رفقاء السماع في انتقاء الشيوخ:

ومن آثار رفقاء السماع في الراوي انتقاء الثقات من الشيوخ، ومن أمثلة ذلك ما روي أن أحمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مریم كان يدور مع يحيى بن معين على الشيخ، فوعده وأصحابه أن يمضوا إلى علي بن الحسين السامي، فقال له رجل: إنه يروي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد، فقال لهم: كفيتمونا مئوته^(٣).

اتضح أن صحبة ابن أبي مریم لابن معين لرجلٍ أتاحت لهما انتقاء سماع رواية

(١) الخطيب، «تاريخ بغداد»، ٨ / ٣٥٩.

(٢) أحمد بن الحسين البيهقي. «المدخل إلى السنن الكبرى». تحقيق: محمد ضياء الرحمن

الأعظمي. (ط ١)، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، د. ت، ١ / ٣٧٢.

(٣) ابن حبان، «المجروحين»، ٢ / ١١٤.

علي بن الحسين السامي.

ثانياً: أثر المملي على الحضور:

قد لا يتمكن التلميذ من الكتابة أثناء المجلس، لسبب من الأسباب، كأن يكون الشيخ يمنع من الكتابة أو لا يملي ويقرأ سريعاً، ولا يمكن التلميذ من الكتابة معه، فيلجأ التلميذ إلى الاعتماد على إملاء أحد التلاميذ بعد المجلس، كأن يكون سريع الحفظ، أو أمكنه الكتابة في المجلس.

وهذا المملي قد يكون له أثر سيئ على الراوي، فقد يملي عليهم ما لم يسمعوا،

ومثاله:

خالد بن نجيح المصري، اعتمد بعض الرواة على إملائه، وقد كان يملي عليهم ما لم يسمعوا؛ فقد ورد أن البرذعي ذكر لأبي زرعة أنه رأى بمصر أحاديث لعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة -يعني منكراً- فقال له: «لم يكن عثمان عندي يكذب، ولكن يسمع الحديث مع خالد بن نجيح، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا، فبلوا به، وبلي أبو صالح أيضاً -يعني كاتب الليث بن سعد عبد الله بن صالح- وكان خالد يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا»^(١).

وقال أبو حاتم: «الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث، ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلاً صالحاً»^(٢).

(١) عبیدالله بن عبدالکرم بن یزید أبو زرعة الرازي. «سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي». المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى. (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م، ٢/٤١٧.

(٢) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٥/٨٧.

وسأل البخاري قتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل^(١)؟ فقال: كتبه مع خالد المدائني. قال البخاري: «وكان خالد المدائني هذا يدخل الأحاديث على الشيوخ»^(٢).

وقال الخطيب: «لم يرو حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن الليث غير قتيبة، وهو منكر جدا من حديثه، ويرون أن خالدا المدائني أدخله على الليث، وسمعه قتيبة معه، والله أعلم»^(٣).

وعثمان بن صالح السهمي، من شيوخ البخاري، وثقه ابن معين والدارقطني، وقال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو زرعة: كان يكتب مع خالد بن نجيح، وكان خالد يملئ عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ، فبلوا به. وقال ابن حجر: «هذا بعينه جرى لعبد الله بن صالح كاتب الليث، وخالد بن نجيح هذا كان كذابا، وكان يحفظ بسرعة، وكان هؤلاء إذا اجتمعوا عند شيخ فسمعوا منه وأرادوا كتابة ما سمعوه اعتمدوا في ذلك على إملاء خالد عليهم، إما من حفظه أو من الأصل، فكان يزيد فيه ما ليس فيه، فدخلت فيهم الأحاديث الباطلة من هذه الجهة، وقد ذكر الحاكم أن مثل هذا بعينه

(١) وهو ما رواه يزيد عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه في الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء جمع تأخير في السفر. أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث. في «السنن». تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل بللي. (ط ١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، (١٢٢٠)، ومحمد بن عيسى الترمذي في «الجامع الكبير». تحقيق: بشار عواد معروف. (ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م)، (٥٥٣) وقال: حديث غريب.

(٢) أحمد بن الحسين البيهقي. «السنن الكبرى». تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط ١، القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م). (رقم ٥٥٢٩).

(٣) الخطيب، «تاريخ بغداد»، ١٢ / ٤٦٧.

وقع لقتيبة بن سعيد معه، مع جلاله قتيبة»^(١).

المطلب الثاني: أثر القارئ على الشيخ على الحضور

الذي يقرأ على الشيخ قد يكون جيد القراءة فيكون له أثر جيد، وقد يكون سيئ القراءة فيكون له أثر سيئ على الحضور، ولذلك تُكَلِّم في عرض حبيب بن أبي حبيب على مالك، وتُكَلِّم بكل من أخذ عن طريقه:

فقد ذكر يحيى بن معين أن أشر السماع من مالك عرض حبيب؛ لأنه كان يقرأ على مالك فإذا انتهى إلى آخر القراءة صفح أوراقا وكتب: بلغ، وعامة سماع المصريين عرض حبيب^(٢).

وكان ابن معين يقول أيضا: «إذا جرت باب الأنبار إلى أقصى قرية بأفريقية فأحسن حالاتهم العرض»، ثم ذكر حبيبا صاحب مالك فقال: «كذاب خبيث، رجل سوء، يخطرف^(٣)، يضع الحديث، يقرأ على مالك فيخطر الأحدث العشر وركات وأكثر وأقل»^(٤).

وذكر ابن أبي خيثمة أنه سمع مصعب بن عبد الله يقول: «حضرت حبيبا يقرأ على مالك بن أنس، وأنا عن يمين حبيب وأخي عن يساره... إلى مالك مني؛ لأنه كان أسن مني، فيقرأ عليه في كل يوم ورقتين ونصف... والناس ناحية، فإذا قمنا جاء الناس فعارضوا كتبنا بكتبهم، وكان حبيب يأخذ على كل عرضة دينارين من كل إنسان، فلما فرغنا... قال أبو بكر بن أبي خيثمة: فقلت أنا لأبي عبد الله مصعب: إن

(١) ابن حجر، «فتح الباري»، ١/ ٤٢٣.

(٢) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال»، ١/ ٣٢٤.

(٣) يخطرف: يتعدى ويتجاوز. محمد بن مكرم ابن منظور. «لسان العرب». (ط ٣ بيروت: دار

صادر، ١٤١٤هـ)، ٩/ ٧٩.

(٤) ابن الجنيد، «سؤالات ابن الجنيد لابن معين»، (٨٨٨).

أبا حذافة يزعم أن زريقا عرض لهم، وأنهم لم يكونوا يرضون عرض حبيب؟ قال: وما يدري أبو حذافة.

فقلت لمصعب: يقال إن حبيبا كان يعرض فيصفح ورقتين؟ فقال: إنما كان يعرض ورقتين.

فأنا أقول له؛ إذ مر بنا يحيى بن معين فقال له مصعب: يا أبا زكريا، أيش تقول في حبيب وعرضه على مالك؟ قال: كان يصفح الورقة والورقتين. فمضى يحيى، ومكث مصعب، وكنا نحضر هذا العرض على مالك فغبنا يوما فأصابنا شيء، فلم نغد، فسألنا مالكا أن يعيد علينا فأبى وقال:.. نعمة وصبر عليه»^(١).

وقال ابن حبان: «وجماعة من أهل المدينة امتحنوا: حبيب بن أبي حبيب الوراق، كان يدخل عليهم الحديث، فمن سمع بقراءته عليهم فسماعه لا شيء»^(٢). وجاء حبيب كاتب مالك بن أنس يقرأ على سفيان بن عيينة قال: «حدثكم المسعودي عن جراب التيمي. فقال له سفيان: ليس هو جراب، هو جواب. وقرأ عليه: حدثكم أيوب عن ابن سيرين. فقال له سفيان: ليس هو ابن سيرين هو ابن سيرين»^(٣).

المطلب الثالث: أثر المستملي للشيخ على الحضور

المستملي: هو الرجل الذي يقف قريبا من الشيخ ليسمع من الشيخ ثم يُسمع

(١) أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة. «التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث». تحقيق: صلاح بن فححي هلال. (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ٤ / ٣٦٦.

(٢) ابن حبان، «المجروحين»، ١ / ٧٧.

(٣) العقيلي، «الضعفاء الكبير»، ١ / ٢٦٤.

من كان بعيدا.

وينبغي للمملي أن يتخذ من يبلغ عنه الإملاء إلى من بعده في الحلقة (١).
 والمستملي قد يكون جيد الإملاء، وقد يكون سيئ الإملاء، ومن الأمثلة على
 من لم يلتزم لفظ المملي وكان سيئ الاستملاء إبراهيم بن بشار الرمادي:
 ذكر ابن رجب عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين أنه كان ممن يستملي
 استملاء سيئا، وكان يملئ على الناس ما يحدث به سفيان بن عيينة بزيادة وتغير (٢).
 وذكر عبد الله بن أحمد أنه سمع أباه قد ذكر إبراهيم بن بشار الرمادي قال:
 «كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة، فكان يملئ على الناس ما يسمعون من
 سفيان، فكان ربما أملئ عليهم ما لم يسمعوا. يقول: كأنه يغير الألفاظ، فتكون زيادة
 ليس في الحديث -أو كما قال أبي- فقلت له يوما: ألا تتقي الله؟ ويحك تملئ عليهم
 ما لم يسمعوا! ولم يحمده أبي في ذلك، وذمه ذما شديدا» (٣).



- (١) عبد الكريم بن محمد السمعاني. «أدب الإملاء والاستملاء». تحقيق: ماكس فايسفايلر.
 (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، ص ٨٤.
 (٢) عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي. «شرح علل الترمذي». تحقيق: همام عبد الرحيم
 سعيد. (ط١، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ١ / ٤٢٠.
 (٣) أحمد بن محمد بن حنبل. «العلل ومعرفة الرجال». (ط٢، الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢هـ -
 ٢٠٠١م)، ٣ / ٤٣٨ (رقم ٥٨٦٥).

الخاصة

بعد دراسة موضوع رفقاء السماع وبيان أثرهم على الرواة أستطيع الخلوص إلى عدة نتائج وبعض التوصيات.

أولاً: النتائج:

١. لا غني للمشتغلين بالحديث وعلومه عن معرفة قواعد الجرح والتعديل ومراتبها التي بينها العلماء في تضاعيف كتبهم؛ لتبين حال الرواة من حيث العدالة والضبط؛ للحكم على الحديث صحة وضعفا.
٢. يلتقي الراوي في مجلس السماع بعدد من الأشخاص وهم الحضور عموما والمفيد والمنتخب والقارئ والكاتب والمملي والمستملي، كل هؤلاء قد يكون لهم الأثر الجيد أو السيئ في الراوي وروايته.
٣. قد يروي الراوي الحديث الموضوع أو ما يستنكر بسبب غيره، ولهذا دور في تبرئته من التعمد ومعرفة سبب خطأه.
٤. قد تؤثر رفقة السماع على انتخاب الراوي وتحديثه ومذاكرته وانتقائه، كما تؤثر أيضا في جرحه وتعديله.

ثانياً: التوصيات:

- ١- على المؤسسات العلمية القيام بجمع القضايا التي لها الأثر على الرواة جرحا وتعديلا في موسوعة علمية مختصة، وحصر الرواة الذين تنطبق عليهم هذه القضايا.
- ٢- على الباحثين في علوم الحديث- خاصة طلبة الماجستير والدكتوراه-

بالجامعات المختلفة أن يبحثوا عن مثل هذه القضايا وتقدمها في أطروحاتهم.
٣- تناول كتاب واحد من الكتب التي جمعت الرواة وتناولتهم بالجرح والتعديل
ككتاب ابن أبي حاتم وميزان الاعتدال للذهبي وغيرهما وتطبيق هذه القضايا على
الرواة الذين وردوا في هذه الكتب.
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



فهرس المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي. «الجرح والتعديل». (ط ١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م).
- ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة. «التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث». تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. (ط ١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).
- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل. «العلل ومعرفة الرجال». (ط ٢، الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد. «شرح علل الترمذي». تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. (ط ١، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبدالله الجرجاني. «الكامل في ضعفاء الرجال». تحقيق: يحيى مختار غزاوي. (ط ٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م).
- ابن عساكر، علي بن الحسن. «تاريخ دمشق»، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (دمشق: دار الفكر ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، د. ط).
- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين. «تاريخ ابن معين (رواية الدوري)». المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. (ط ١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- ابن معين، يحيى بن معين. «سؤالات ابن الجنيد لابن معين». تحقيق: أحمد محمد نور سيف. (ط ١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم. «لسان العرب». (ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. «السنن». تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل بللي. (ط ١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

أبو زرعة، عبیدالله بن عبدالکرم بن یزید الرازي. «سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي». المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهری. (ط ١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م).

آن دوزي، رينهارت بيتر. «تكملة المعاجم العربية». عرّبه: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط. (ط ١، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٩ - ٢٠٠٠م).

البيهقي، محمد بن حبان التميمي. «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين». المحقق: محمود إبراهيم زايد. (ط ١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين. «الخلافيات». تحقيق: مشهور بن حسن آل مشهور. (ط ١، دار الصمعي، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٧هـ - ١٤١٧، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٧م).

البيهقي، أحمد بن الحسين. «السنن الكبير». تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط ١، القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

البيهقي، أحمد بن الحسين. «المدخل إلى السنن الكبرى». تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي. (ط ١، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، د. ت).

الترمذي، محمد بن عيسى. «الجامع الكبير». تحقيق: بشار عواد معروف. (ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).

الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد. «معرفة علوم الحديث». تحقيق: السيد معظم حسين. (ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م).

الحنفي، مغلطاي بن قليج. «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم. (ط ١، الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

الخطابي، حمد بن محمد. «غريب الحديث». تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. (ط ١، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع». تحقيق: محمود الطحان. (الرياض: مكتبة المعارف، د. ت. ط.).
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. «تاريخ بغداد». تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).
- الذهبي، محمد بن أحمد. «سير أعلام النبلاء». المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، (ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
- السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين. «سؤالات السلمي للدارقطني». تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. (ط ١، دار الصميعي، ١٤٢٧ هـ).
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد. «أدب الإملاء والاستملاء». تحقيق: ماس فایسفايلر. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م).
- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح. «معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم». المحقق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي. (ط ١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر. «لسان الميزان». تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢ م).
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. «النكت على كتاب ابن الصلاح». المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. (ط ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م).
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. «تهذيب التهذيب». (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، د. ط. ت.).
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. «فتح الباري شرح صحيح البخاري». المحقق: عبد العزيز بن عبدالله بن باز، ومحب الدين الخطيب. (ط ١، بيروت: دار

الكتب العلمية، د. ت).

- العقبلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي. «الضعفاء الكبير». المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي. (ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م).
- الفسوي، يعقوب بن سفيان، «المعرفة والتاريخ». المحقق: أكرم ضياء العمري. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م).
- المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال». تحقيق: د. بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م).

bibliography

Ibn Abī Hātim, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs al-Rāzī. «al-jarḥ wa-al-ta’dīl». (Ṭ1, Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1271h / 1952m).

Ibn Abī Khaythamah, Abū Bakr Aḥmad ibn Abī Khaythamah. «al-tārīkh al-kabīr al-ma’rūf bi-tārīkh Ibn Abī Khaythamah-al-safar al-thālith». taḥqīq: Ṣalāh ibn Faṭḥī Hilāl. (Ṭ1, al-Qāhirah: al-Fārūq al-ḥadīthah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, 1427 H-2006m).

Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal. «al-‘ilal wa-ma’rifat al-rijāl». (ṭ2, al-Riyād, Dār al-Khānī, 1422h-2001M).

Ibn Rajab al-Ḥanbalī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad. «sharḥ ‘Ilal al-Tirmidhī». taḥqīq: Hammām ‘Abd al-Raḥīm Sa’īd. (Ṭ1, al-Urdun: Maktabat al-Manār, 1407h-1987m).

Ibn ‘Adī, ‘Abd Allāh ibn ‘Adī ibn Allāh al-Jurjānī. «al-kāmil fī ḍu‘afā’ al-rijāl». taḥqīq: Yaḥyá Mukhtār Ghazzāwī. (ṭ3, Bayrūt: Dār al-Fikr, 1409h – 1988m).

Ibn ‘Asākir, ‘Alī ibn al-Ḥasan. «Tārīkh Dimashq», taḥqīq: ‘Amr ibn Gharāmah al-‘Amrawī, (Dimashq: Dār al-Fikr 1415h-1995m, D. Ṭ).

Ibn Mu‘īn, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Mu‘īn. «Tārīkh Ibn Mu‘īn (riwāyah al-Dūrī)». al-muḥaqqiq: D. Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf. (Ṭ1, Makkah al-Mukarramah: Markaz al-Baḥth al-‘ilmī wa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī, 1399h-1979m).

Ibn Mu‘īn, Yaḥyá ibn Mu‘īn. «Su’ālāt Ibn al-Junayd li-Ibn Mu‘īn». taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf. (Ṭ1, al-Madīnah al-Munawwarah: Maktabat al-Dār, 1408h-1988m).

Ibn manzūr, Muḥammad ibn Mukarram. «Lisān al-‘Arab». (ṭ3 Bayrūt: Dār Ṣādir, 1414h).

Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash‘ath. «al-sunan». taḥqīq: Shu‘ayb al-Arna’ūt wa-Muḥammad Kāmil bily. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, 1430h-2009M).

Abū Zur‘ah, ‘bydāllh ibn ‘Abd-al-Karīm ibn Yazīd al-Rāzī. «Su‘ālāt al-Bardha‘ī li-Abī Zur‘ah al-Rāzī». al-muḥaqqiq: Abū ‘Umar Muḥammad ibn ‘Alī al-Azharī. (Ṭ1, al-Qāhirah: al-Fārūq al-ḥadīthah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, 2009M).

Ān dwzy, rynhārt Bītir. «Takmilat al-ma‘ājim al-‘Arabīyah». ‘rrahb: Muḥammad Salīm al-Nu‘aymī wa-Jamāl al-Khayyāt. (Ṭ1, al-‘Irāq: Wizārat al-Thaqāfah wa-al-‘lām, 1979-2000M).

al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān al-Tamīmī. «al-majrūhīn min al-muḥaddīthīn wa-al-ḍu‘afā’ wa-al-matrūkīn». al-muḥaqqiq: Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. (Ṭ1, Ḥalab: Dār al-Wa‘y, 1396h).

al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. «al-khilāfīyāt». taḥqīq: Mashhūr ibn Ḥasan Āl Mashhūr. (Ṭ1, Dār al-Ṣumay‘ī, 1414, 1415, 1417h-1994, 1995, 1997m).

al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. «al-sunan al-kabīr». taḥqīq: ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī. (Ṭ1, al-Qāhirah: Markaz Hajar lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-‘Arabīyah wa-al-Islāmīyah, 1432h-2011M).

al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. «al-Madkhal ilá al-sunan al-Kubrā». taḥqīq: Muḥammad Diyā’ al-Raḥmān al-A‘zamī. (Ṭ1, al-Kuwayt: Dār al-khulafā’ lil-Kitāb al-Islāmī, D. t).

al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‘Īsá. «al-Jāmi‘ al-kabīr». taḥqīq: Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1998M).

al-Ḥākim, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad. «ma‘rifat ‘ulūm al-ḥadīth». taḥqīq: al-Sayyid Mu‘azzam Ḥusayn. (t2, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘ilmīyah, 1397h-1977M).

al-Ḥanafī, Mughaltāy ibn Qalīj. «Ikmal Tahdhīb al-kamāl fī Asmā’ al-rijāl», al-muḥaqqiq: Abū ‘Abd al-Raḥmān ‘Ādil ibn Muḥammad-Abū Muḥammad Usāmah ibn Ibrāhīm. (Ṭ1, al-Fārūq al-ḥadīthah, 1422h-2001M).

al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad. «Gharīb al-ḥadīth».

taḥqīq: ‘Abd al-Karīm Ibrāhīm al-Gharbāwī, kharraja aḥādīthahu: ‘Abd al-Qayyūm ‘Abd Rabb al-Nabī. (Ṭ1, Dimashq: Dār al-Fikr, 1402h-1982m).

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit. «al-Jāmi‘ li-akhlāq al-Rāwī wa-ādāb al-sāmi‘». taḥqīq: Maḥmūd al-Ṭaḥḥān. (al-Riyād: Maktabat al-Ma‘ārif, D. t. Ṭ).

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit. «Tārīkh Baghdād». taḥqīq: al-Duktūr Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, (Ṭ1, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt: 1422 h-2002M).

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. «Siyar A‘lām al-nubalā’». al-muḥaqqiq: majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-Shaykh Shu‘ayb al-Arnā‘ūt, (ṭ3, Bayrūt: Mu‘assasat al-Risālah, 1405h-1985m).

al-Sulamī, Abū ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad ibn al-Ḥusayn. «Su‘ālāt al-Sulamī lil-Dāraqtūnī». taḥqīq: farīq min al-bāḥithīn bi-ishrāf wa-‘ināyat D / Sa‘d ibn ‘Abd Allāh al-Ḥamīd Wad / Khālīd ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Juraysī. (Ṭ1, Dār al-Ṣumay‘ī, 1427 H).

al-Sam‘ānī, ‘Abd al-Karīm ibn Muḥammad. «adab al-implā’ wālāstmlā’». taḥqīq: Max fāysfāylr. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1401h-1981M).

al-‘Ajalī, Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn Allāh ibn Ṣāliḥ. «ma‘rifat al-thiqāt min rijāl ahl al-‘Ilm wa-al-ḥadīth wa-man al-ḍu‘afā’ wa-dhikr madhāhibahum wa-akhbāruhum». al-muḥaqqiq: ‘bdāl‘lym ‘bdāl‘zym al-Bastawī. (Ṭ1, al-Madīnah al-Munawwarah: Maktabat al-Dār, 1405h-1985m).

al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī Ibn Ḥajar. «Lisān al-mīzān». taḥqīq: ‘Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Bashā’ir al-Islāmīyah, 2002M).

al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar. «al-Nukat ‘alā Kitāb Ibn al-Ṣalāḥ». al-muḥaqqiq: Rabī‘ ibn Hādī ‘Umayr al-Madkhalī. (Ṭ1, al-Madīnah al-Munawwarah: ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī bi-al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah, 1404h / 1984m).

al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar. «Tahdhīb al-Tahdhīb». (al-Hind: Maṭba‘at Dā’irat al-Ma‘ārif al-

nizāmīyah, D. T. t).

al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar. «Fath al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī». al-muḥaqqiq: ‘Abd al-‘Azīz ibn Allāh ibn Bāz, wamḥb al-Dīn al-Khaṭīb. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, D. t).

al-‘Aqīlī, Muḥammad ibn ‘Amr ibn Mūsá ibn Ḥammād al-Makkī. «al-ḍu‘afá’ al-kabīr». al-muḥaqqiq: ‘bdālm‘ty Amīn Qal‘ajī. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Maktabah al-‘Ilmīyah, 1404h 1984m).

al-Fasawī, Ya‘qūb ibn Sufyān, «al-Ma‘rifah wa-al-tārīkh». al-muḥaqqiq: Akram Ḍiyā’ al-‘Umarī. (ṭ2, Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 1401h-1981M).

al-Mizzī, Yūsuf ibn al-Zakī ‘Abd al-Raḥmān Abū al-Ḥajjāj. «Tahdhīb al-kamāl fī Asmā’ al-rijāl». taḥqīq: D. Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. (Ṭ1, Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 1400 H / 1980m).



جامعة المدينة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



No.	Researches	page
	Bibliography poetic sources of the Ottoman calligraphy and diacritic sources from the beginning of the authorship of the Ottoman science of calligraphy to the end of the seventh century AH	
1-	Dr. Ibrahim bin Muhammad Assultan	11
	Istidraakat Allabib Fi Al-durat Al-saqilat 'alaa Al-muqni' wal 'Aqilah	
2-	- compilation and study - Dr. Saleh Bin Ahmad Alemari	71
	Certification of Sheikh Zakaria Al-Ansari	
3-	By Ibn Qasim Al-Ghazi, with the ten recitations - Study and investigation -	133
	Dr. Yazid bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Ammar	
	The Titles of Elongations According to the Scholars of Qur'an Recitation: An Inductive Analytical Study with the Study and Investigation of (Tadhkir Al-Khallān bi Muddāt Al-Qur'ān) by Muḥammad bin Maḥmūd Al-Samarqandī (d. after 750 AH)	
4-	Dr. Abdulhadi bin Mohammed bin Morighan Alruwaitee	177
	The Qur'anic Approach to Disciplining the Tongue on the Best Speech - and the Treatment of What Contradicts It - A Thematic Study -	
5-	Dr. Nawāl bint Nāṣir althwyny	253
	The Deductions of Al-Shinqiti -may Allah have mercy on him- in the Book: (Ma'arig al-Su'ud ila Tafsir Surat Hud) - A Collection and Study -	
6-	Dr. Homoud bin 'Afr bin Zebn Al-Shammari	301
	The Similar Verses According to Ibn Kathīr in His Exegesis -A Theoretical Applied Study -	
7-	Dr. Su'ud Fuhayd Al-Ajmi - A. Raym Ayed Al-Otaybi	357
	The care of Hafiz Al-Mundhiri in Sunan Abi Dawood -may Allah have mercy on him-	
8-	Dr. Muhammad bin Abdul Rahman Al-Arini	441
	Dr. Faiṣal Ibn Sayyid Moḥammad Ibn Ḥamid al-Qalla	
9-	Dr. Faiṣal Ibn Sayyid Moḥammad Ibn Ḥamid al-Qallāf	511
	Accompanying the narrator's hearing status and impact on the narrator	
10-	- Applied Robotic Study - Dr. Mohammed Zayed Al-Utaibi	577

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

- 1-The research should be new and must not have been published before.
- 2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- 3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- 4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- 5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- 6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- 7-In case the research publication is approved, the journal shall
- 8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- 9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- 10-The journal's approved reference style is "Chicago".
- 11-The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- 12- The researcher should send the following attachments to the journal:
The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidan Az-Zufairi

Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri

Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby

Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ‘Abdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān

Professor of Da‘wah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri

Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ‘Abdullāh bin ‘Abd al-‘Aziz Al-Falih

Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini

Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi

Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfi

Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini

Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī

Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji

Professor of Qirā‘āt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid

Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfi al-‘Anāzī

Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani

(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi

(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed

Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu

A Professor of higher education in Morocco

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad

Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at University of Hassan II

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud

Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami

The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr

Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri

A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

**The papers are sent with the name of the Editor - in
– Chief of the Journal to this E-mail address:**

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>





الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Copyrights are reserved

Paper Version :

Filed at the King Fahd National Library No :

7836 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International serial number of periodicals (ISSN)

1658 - 7898

Online Version :

Filed at the King Fahd National Library No :

7838 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International Serial Number of Periodicals (ISSN)

1658 - 7901



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (208) - Volume (1) - Year (58) - March 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (208) - Volume (1) - Year (58) - March 2024